

الأغاني

أن بشارا وفد إلى عمر بن هبيرة وقد مدحه بقوله .

(يخاف المنايا أن تردّلت صاحبي ... كأنّ المنايا في المُقام تُناسِبه °) .

(فقلتُ له إنّ العراق مقامه ... وخيم إذا هبّت عليك جنائُبه °) .

(لألقى بني عَيلان إنّ فعالهم ... تزيد على كلّ الفَعال مَراتُبه °) .

(أولاك الألى شقّوا العمى بسيوفهم ... عن العين حتّى أبصر الحقّ طالبُبه °) .

(وجيشٌ كجُنح الليل يزحف بالحما ... وبالشوك والخَطّيّ حُمراّ ثَعَالِيه °) .

(غَدَونا له والشّمسُ في خِدر أُمّها ... تُطالعنا والطّلّ لم يَجِرْ ذائبُبه °) .

(بضربٍ يذوق الموتَ من ذاق طعمه ... وتُدرك من نجّى الفرار مَثالبُبه °) .

(كأنّ مُثَارَ الذّقّع فوق رؤوسنا ... وأسيافنا ليلٌ تَهَاوَى كوكبُبه °) .

(بعثنا لهم موتَ الفُجاءةِ إنّنا ... بنو الموت خفّاق علينا سَبائبُبه °) .

(فراحوا فريقٌ في الإِسار ومثله ... قتيلٌ ومثلٌ لاذ بالبحر هاربُبه °) .

(إذا الملك الجبّار صعر خدّه ... مَشيّنا إليه بالسّيوف نعاتبُبه °) .

فوصله بعشرة آلاف درهم فكانت أول عطية سنية أعطيها بشار ورفعت من ذكره وهذه القصيدة

هي التي يقول فيها